Nour Foundation
جمعية نور للإغاثة والتنمية

حملة
من أجل اليرموك

2014-2015

جمعية نور

تأسست جمعية نور للإغاثة والتنمية في دمشق بتاريخ ٢٠١٣-١٠-٢ بترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تعمل في محافظتي دمشق وريف دمشق، وتنشط في عدد من المجالات منها: الإغاثة، الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والأسر، التعليم، تنمية قدرات الشباب، تمكين المرأة، الرعاية الصحيّة، تحسين سبل العيش، دعم المبادرات المجتمعيّة، نشر الوعي ونشر ثقافة التطوّع في المجتمع السوري، وهي مدرجة على لائحة الجمعيات المتعاونة مع وكالات الأمم المتحدة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية في سوريا.

Nour Foundation

جمعية **نور** للإغاثة والتنمية

مخيم اليرموك

يقع مخيم اليرموك على مسافة ٨ كم من دمشق وداخل حدود المدينة وقطاع منها، يختلف تماماً عن تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى في سوريا، وبمرور الأعوام قام اللاجئون بتحسين مساكنهم وإضافة الغرف إليها، ازدحم المخيم بالمساكن الاسمنتية والشوارع الضيقة واكتظ بالسكان، لم يقتصر سكانه على اللاجئين الفلسطينيين فقط بل ضم عدداً كبيراً من السوريين.

داخل المخيم شارعان رئيسيان هما شارع اليرموك وشارع فلسطين، والعديد من الشوارع الفرعية التي لا تقل أهمية عن الشوارع الرئيسية مثل شارع لوبية وشارع صفد، حيث كانا يمتلئان بالمحلات التجارية، وعمل العديد من اللاجئين في المخيم كأطباء ومهندسين وموظفين مدنيين، وعمل آخرون كعمالة مؤقتة وباعة متجولين.

كان يوجد في المخيم أربع مستشفيات هي: مستشفى فلسطين، وفايز حلاوة، والرحمة، ومشفى الباسل، بالإضافة إلى عدد من العيادات التخصصية الخاصة، وكان يوجد كذلك مدارس ثانوية حكومية وعدد من مدارس الأونروا و المدارس الحكومية، بالإضافة إلى عدة مسارح مثل مسرح الشهيدة حلوة زيدان، ومسرح الخالصة، ومسرح المركز الثقافي العربي في مخيم اليرموك.

مخيم اليرموك

في الحرب السورية، كان المخيم ملجأ لكثير من أهالي ريف دمشق وأهالي أحياء العاصمة دمشق، كمدن ببيلا ويلدا في الريف، وكأحياء التضامن والحجر الأسود والقدم والعسالي وغيرها، وبقي المخيم آنذاك هادئا نسبياً وبعيداً عن التوترات، لكن وفي منتصف شهر كانون الأول من العام ٢٠١٢ بدأت المشاكل الأمنية في المخيم بعد تقدم فصائل الجيش الحر من الأحياء الجنوبيّة في دمشق، وفي ٢٠١٢-١٢-١٦ بدأت موجة نزوح للأهالي والنازحين إلى مخيم اليرموك بأعداد هائلة إلى خارج المخيم باتجاه مدينة دمشق ليصبح عدد كبير من أهاليه متفرقين في عدة مناطق أهمها قدسيا و صحنايا، ليعود بعض الآلاف منهم مع الوقت قبل إغلاق جميع الطرق إليه لاحقاً.

من أجل اليرموك

لم تقتصر معاناة من تبقى من الأهالي في المخيم على الخطر الأمني المحدق، بل تجاوزتها إلى نقص حاد في مستلزمات الحياة الضرورية ولا سيما الغذاء، معاناة المخيم كانت شبيهة بمعاناة مناطق أخرى على امتداد الجغرافيا السورية، لكنها حملت أيضاً بعداً رمزياً مرتبطاً بالجانب الإنساني من القضية الفلسطينية، الذي كان وما يزال بوصلة كل من يضع الإنسان فوق كل اعتبار، ومن هنا جاء سعي جمعية نور للإغاثة والتنمية إلى تخفيف معاناة المدنيين في المخيم، وترسخت الفكرة مع استمرار هذه المعاناة واشتدادها، فانطلقت حملات "من أجل اليرموك" في منتصف الشهر الثالث من عام ٢٠١٤، والتي هدفت بشكل أساسي إلى إنقاذ الأهالي من الجوع عبر إدخال المواد الضرورية: السلل الغذائية والمتممات الغذائية والسكريات وغيرها...

من أجل اليرموك (١)

انطلقت حملة **من أجل اليرموك (١) في ٢٢ آذار عام ٢٠١٤**، واستمرت لمدة ستة أيام، حيث استطاعت جمعية نور مع بعض شركائها إدخال **٣٩٧٠** طرد غذائي ومئات من علب البسكويت وبضعة آلاف من علب دبس التمر ومربى المشمش كمتممات غذائية، بالإضافة إلى **١٥٠٠٠** ربطة خبز و**٣٠٠٠** علبة حليب أطفال و**٣٠٠٠** طرد مواد تنظيف، و ذلك عبر شارع راما الذي يقع في مدخل مخيم اليرموك، التوزيع لم يقتصر على أهالي مخيم اليرموك فقط بل شمل جميع من استطاع الوصول إلى مدخل اليرموك قادمين من سبينة و الحجر الأسود.

من أجل اليرموك (٢)

انطلقت **حملة من أجل اليرموك (٢)، في ٣ أيلول ٢٠١٤**، واستمرت لمدة خمسة أيام، لكن هذه المرة تغيرت نقطة التوزيع بسبب الظروف الأمنية في المنطقة وتحولت إلى منتصف شارع فلسطين، استطاعت جمعية نور وشركائها خلال هذه الحملة إدخال ٥٥٠٠ طرد غذائي و٤٢٠٠ طرد مواد تنظيف و٣٤٠٠ علبة حليب أطفال، وعملت أيضاً على توزيع سندويش مربى المشمش كمتمم غذائي سريع حيث تم توزيع ما يقارب ٩٠٠٠ سندويشة و٦٠٠٠ كيلو من علب مربى المشمش و٦٠٠٠ من علب التمر.

عادت الحملة لتستمر في يومي ٣٠ و٣١ تشرين الأول، والأول من تشرين الثاني للعام ٢٠١٤، لتقوم بتوزيع معقمات المياه (الأكوتابس) لتعقيم المياه لتصبح صالحة للشرب، وساهمت بحملة اللقاحات ضد شلل الأطفال من خلال إقامة نقطة طبية في ساحة الريجة في مدخل مخيم اليرموك لتلقيح الأطفال دون عمر الخمس سنوات، حيث كان قد طلب سابقاً من الأهالي اصطحاب الأطفال إلى نقطة التوزيع أو منطقة الساتر للحصول على اللقاح، وتم إعطاء الجرعة الأولى للأطفال غير الحاصلين على جرعات سابقة، وتقديم الجرعة الثانية للأطفال الملقحين سابقاً.

من أجل اليرموك (٣)

بدأت حملة **من أجل اليرموك (٣) في ٨ آذار ٢٠١٥**، واستمرت لثلاثة أيام من جهة شارع فلسطين، وتم خلالها توزيع **١٤٢٢** سلة، بالإضافة إلى حصة مكملة للسلة تكونت من مربى المشمش والتمر، وأكثر من **٦٠٠٠** ربطة خبز و**٣٠٠٠** علبة مربى و**٣٠٠٠** كيلو تمر، كما تم توزيع أكثر من **٦٠٠٠** سندويشة مربى لكل من وصل إلى نقطة التوزيع.

من أجل اليرموك (٤)

كان من المقرر أن تبدأ من أجل اليرموك (٤) مع اليوم الأول من شهر نيسان، لكن التطورات العسكرية في تلك المنطقة وسيطرة داعش على مخيم اليرموك ومخيم فلسطين، أدت إلى تراجع الشاحنات بعد أن كانت قد وصلت إلى منطقة التوزيع، وتم تأجيل البدء بالحملة ليومين إلى أن تم تنسيق عملية دخولها من منطقة بيت سحم كحل إسعافي وسريع للنازحين من مخيم اليرموك إلى بلدات الجنوب الدمشقي (يلدا، ببيلا، بيت سحم).

استطاعت جمعية نور وشركائها خلال هذه الحملة إدخال ٦٠٠٠ طرد غذائي و٤٠٠٠ طرد مواد تنظيف و٢٠٠٠ علبة حليب أطفال و٢٠٠٠ فرشة و٢٠٠٠ حرام والآلاف من حبوب تعقيم المياه.

مطبخ رمضان

استمراراً لحملات من أجل اليرموك قامت جمعية نور الخيرية للإغاثة و التنمية يوم السبت ٢٠١٥-٦-٢٠ بإدخال المواد والمعدات اللازمة لتجهيز مطبخ خيري خلال شهر رمضان الكريم، في منطقة ببيلا، لتحضير الوجبات للأهالي والوافدين من منطقة اليرموك والحجر الأسود، فأدخلت العشرات من أسطوانات الغاز و أدوات الطبخ و بعض أطنان من الرز والسمنة والشعيرية والمعكرونة ورب البندورة والسكر والخضراوات.

خاتمة

"من أجل اليرموك" هي إحدى الحملات التي قامت بها **جمعية نور للإغاثة والتنمية** في إطار برنامج الطوارئ والاستجابة الإنسانية، الذي يهدف إلى إغاثة المحتاجين والمتضررين والاستجابة للحالات الإنسانية، ويسير على خطين متوازيين الأول وفق خطط دورية، والثاني إسعافي حسب الحاجة.

كانت **جمعية نور** سبّاقة في إدخال المساعدات للمدنيين في المخيم، ورغم خطورة الموقف أخذ متطوعوها على عاتقهم مهمة إيصال هذه المساعدات لمستحقيها، فشارك في الحملة متطوعون سوريون وفلسطينيون وعراقيون رؤوا في حكاية المخيم تلخيصاً للمعاناة السورية، وبذلوا أقصى جهدهم لإنجاح هذه المهمة، التي حملت الرسالة الإنسانية الأسمى والأهم، **رسالة جمعية نور منذ تأسيسها**.

رابط فيديو حول الحملة:

https://www.youtube.com/watch?v=ebn2Rlc_S2M

Nour Foundation

جمعية **نور** للإغاثة والتنمية

011- 4464289 - 0993327207

011- 4471667

info@nour-foundation.org

www.nour-foundation.org

https://www.facebook.com/nourfrd